تجد ان للتربية البيتية تأثيراً في هذا الامر فان الام عندنا تربي ولدها بالتخويف والارهاب فهي انما تسكته اذا بكى باسم الغول وتمشيه اذا وقف بشبح العفريت فتملأ مخيلته بالمخاوف ويكبر المسكين جباناً ويعيش جباناً ويموت أيضاً جباناً

ومما يخلق ذكره في هذا الباب اعتماد الامهات المعسرات على الطبيعة في تربية اولادهن ورجوع الامهات الموسرات الى الخادمات في هذا الشأن الخطير وكلا الامرين عائد بالضرر فان ترك الفقيرة لابنها بين يدي الطبيعة وبالتالي بين غلمان الازقة وسوقة الشوارع وترك الغنية اولادها للخادمات وكل منا يعرف اخلاق هذه الفئة وانحطاط عواطفها ليس من شأنه ان يربي في الولد شعوراً حسناً يؤهله بعد ذلك لان يكون رجلاً حقيقياً ولا نزيد

لا بل اننا سنزيد هذا الموضوع شرحاً وبياناً فان التربية عندنا فاسدة دون شك وقد اشرنا في هذه المقالة الى حالنا بالاجمال وضربنا على ذلك مثلاً واحداً في حين ان موضوعنا خطير لا يفيد فيه الا التفصيل وسوف نزيده سلسلة مقالات متتابعة بما للمرأة من الشأن في هيئة الاجتماع والله الموفق الى سواء السبيل

خليل زينيه

﴿ مؤتمر السلام ﴾

في السابع والعشرين من شهر ستمبر الماضي انعقد في باريز مؤتمر السلام وهو المؤتمر الذي كنا دعينا اليه وعدت عواد دون تحقيق النية في التلبية وقد دامت جلساته ثلاثة ايام متوالية حفلت فيها بالعدد الغفير من كل فاضلة واديبة جاءت اليه بشطر اعمالها وتليت فيه الخطب الرنانة الداعية كلها الى المحبة والوئام العاملة على تأليف القلوب ونشر روح التعاضد والسلام وقد كان انعقاده بزعامة الفاضلة العاقلة البرنسس فيزيوسكا صاحبة الفضل الاكبر في انشاء هذه الجمعية واعلاء صوتها في الدعوة اليها والمجاهرة بمبادئها حتى تردد صداه في ابعد أطراف المعمور وبلغ عدد الملتحقات بهذه الجمعية المنضمات تحت لوائها زهاء الخمسة ملايين من النساء كلهن محبات للسلم كارهات للدم

واذا كان من عمل يستأهل صاحبه خالص الثناء مردداً من كل لسان مخطوطاً بكل بنان فانما يكون العمل الذي يقوم به الانسان لخدمة ذويه من بني الانسان وهل من غرض اشرف واسمى مما سعت ولا تزال تسعى اليه حضرة البرنسس المشار اليها بجهد لا يمل وهمة لا تكل حتى يقدر الله تحقيق آمالها وتوفق مسعاها

ذلك انها بعد ماشهرت حرب السبعين الهائلة واخذتها عوامل الرأفة والشفقة على تلك الدماء الزكية التي ذهبت فريسة النار والحديد عاهدت نفسها ان تقضي غابر العمر بكل ما لديها من القوى الضعيفة على تمزيق راية الحرب الحمراء وابدالها بالراية البيضاء راية السلام . والحمد لله انه اخذ بيدها واعانها على قطع اكبر شقة واجتياز اعظم عقبة تعترض دون البلوغ الى التمام

وقد افتتحت ذلك المؤتمر بخطاب نفيس حوى ارق العواطف وابلغ المعاني في تمثيل صفات السلم وسيئات الحرب وويلاتها وكان له حسن الوقع عند السامعين حتى ضجوا بالاستحسان وتناقلته جرائد باريز مخطوطاً بين جمل الثناء الحقيقة بها

وفي ختام اعمال المؤتمر قامت بلدية باريز باستقبال النائبات فيه استقبالاً رسمياً القى فيه المسيو اسكوديه وكيل الرئيس خطاباً رشيقاً اودعه اطيب الثناء على عملهن الشريف القائمات به خدمة مجانية للانسانية وشدد عزائمهن في المثابرة عليه تأييداً لما عرف عن المرأة من صحة العزيمة خصوصاً اذا استرشدت منهاجها

ولقد كنا نحب ان نأتي على بيان مسهب لاعمال هذا المؤتمر لما فيها من الفائدة والفكاهة معاً وما تلي من خطب غرر واقوال درر لو كان ذلك ميسوراً ولكنه فوق مايتسع له نطاق هذه المجلة اذ هو مع طوله متعادل الاهمية والفائدة بحيث لايتسنى لنا الانتخاب او الاقتضاب فهو كله فوائد وحسنات وسلسلة متصلة الحلقات

فنحن اذن عن بعد نبعث الى رسل السلام ونبيات المحبة والوئام ازكى التحية وخالص الدعاء والسلام

﴿ المولودة الخديوية الكريمة ﴾

اشرقت على البيت الخديوي الكريم في اثناء هذا الشهر شمس كان سماؤها المجد والاقبال وطلع عليها نوكب حسن استنارت به وجوه المطامع والآمال فقد رزق مولانا الخديوي المعظم فتاة كريمة دعاها «لطفية»

تفاؤلاً بما في خلقتها البهية من اللطف والجمال جعلها الله قرة لعيون الاسرة العلوية الكريمة تضاعف على طول البقاء مجدها واسعادها وتتم مع الابد اعدادها ولا برح سمو مولانا المعظم وحرمه المصون مطلعي مجد تشرق منهما نيرات الشموس والاقمار وروضي سعد تزكو فيهما ازاهر المجد والفخار بمن الله وكرمه

كتب الشهر وجرائده

لقد فاتنا في الشهر الماضي ان نذكر ما اهدي الينا من الكتب في اثنائه فتركنا ذلك لنضيفه الى ما اهدي في هذا الشهر ونحن الان نذكر تلك الكتب بحسب ورودها فقد جاءنا منها

نفحات الشكر — وهو كراس رفعته حضرة الكاتبة الفاضلة السيدة مريم طراد قرينة حضرة الفاضل اسكندر افندي طراد الى اعتاب الاريكة السلطانية العظمى وقد ضمنته ماثر جلالة السلطان الاعظم وما توالى على بلاده من اسباب النعيم في مدة ملكه السعيد ثم عددت ماثر عظمته بالتفصيل باسلوب رشيق ونسق لطيف كان اجل دلالة على فضلها واعظم بيان لما وصلت اليه المرأة العثمانية في عهد جلالته من وفور الحذق والذكاء وعلو المنزلة في صناعة الانشاء ولا شك ان تلك الهدية ستنال من عظمته ما تعودته المرأة العثمانية من التنشيط والتشجيع فتكون حضرتها على انفرادها بذلك اجمل قدوة للجميع